الفصل الأول

١/٠ المقدمة ومشكلة البحث

١/١ المقدمة.
٢/١ مشكلة البحث.
٣/١ أهمية البحث.
٤/١ أهداف البحث.
٥/١ تساؤلات البحث.
٦/١ مصطلحات البحث.

obeikandl.com

١/١ المقدمة (Introduction Research)

كلما ازدادت المعارف والمعلومات النظرية المرتبطة بكل نشاط من الأنشطة الرياضية، وكلما كانت فرص تطبيقها في الواقع العملي ممكنة كلما كان ذلك مدعاة إلى تنميه قدرات الفرد وتنمية المستوى المعرفي والتطبيقي إلى أقصى الدرجات تبعا لقدراتة.. ومن ثم يمكن القول بان الفن الحق هو شيء فعال شامل يدركه الشخص الذي يستمتع به أو يعيه باستخدام خياله .

كما أن النهضة الشاملة التي تجتاح مختلف المجالات " السياسية ، الاقتصادية ، الثقافية ، والرياضية " تتطلب زيادة التركيز على العنصر البشرى حتى يصبح الإنسان ركيزة التنمية وصانعها ، في نفس الوقت ، فعمليات التنمية البشرية لا يمكن أن يكتب لها النجاح بمعزل عن الرياضة . ولقد أصبح أحد مجالات التنافس بين الدول مدى ما توفره من آليات التكنولوجيا الحديثة وما تفرزه ألوان المعرفة المختلفة في خدمة الرياضة ، الأمر الذي دفع العديد من الدول المتقدمة تتسابق لتنظيم البطولات لما لها من فوائد ، كما أن الاحتفال بما يحويه من عروض رياضية يتم تنظيمه في بداية ونهاية كل دورة يمكن من خلاله عرض لملامح الدولة المنظمة وإنجازاتها .

ومن هذا المنطلق تسعى العروض الرياضية إلى تحقيق الشمولية في الاستعانة بالتقنيات المختلفة من كل الفنون التقليدية بالإضافة إلى أحدث الفنون التي عرفتها الحضارة البشرية .

كما أن العروض الرياضية تتميز بأنها تساعد على توثيق روابط المحبة والسلام على نطاق دولي واسع يجمع بين شعوب أكثر بلدان العالم عن طريق الرياضة والعروض الرياضية المقامة في تلك المناسبات.

كما أن العروض الرياضية أصبحت هي الوسيلة الأولى والمفضلة التي يتم بها افتتاح معظم المناسبات الرياضية سواء على المستوى العالمي أو المحلي أو الإقليمي ، وبدا ذلك جليا في حفلات افتتاح وختام الدورات الأوليمبية والأفريقية ودورات البحر المتوسط ، وظهر ذلك في الآونة الأخيرة بصورة رائعة في افتتاح وختام بطولة الألعاب الآسيوية والدورة العربية الحادية عشر بجمهورية مصر العربية .

ولذلك أصبحت الدول تتبارى في تصميم وإخراج العروض الرياضية التي تقدم في مثل هذه المناسبات سواء في حفلات الافتتاح أو الختام ، وأصبحت هذه العروض تظهر مدى تقدم الدول المضيفة لهذه الدورات ومدى تطورها في استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة في إخراج هذه العروض في صورة رائعة لتظهر مدى التقدم والتطور الذي وصلت إليه.

كما أن كثير من دول العالم تقوم بتنفيذ المناسبات الخاصة بها معتمدة في ذلك على شركات عالمية مسئولة عن تصميم وإخراج الاحتفاليات والتي تصل أجورها إلى مبالغ باهظة مع وجود مخرج متخصص لإخراج هذه الاحتفالية وتتنافس هذه الشركات في إظهار أفضل ما وصل إليه العلم من تكنولوجيا .

كما أن العروض الرياضية من أحدث الرياضات التي ازداد انتشارها في الفترة الأخيرة في معظم دول العالم والتي أخذت الطابع القومي في كثير من الأحيان ، وترتبط ببعض الأهداف الرياضيه والتجاريه والإعلامية والسياسية في أحيان أخرى، وأيضا تشارك المجتمعات في أعيادها وانتصاراتها للعمل على إبراز هذه الاتجاهات وتخليد هذه المناسبات.

وتتميز العروض الرياضية في العصر الحديث بمكونات عديدة تعطيها التميز الخاص والإبهار المميز لها والتي تعتمد أساسا على الألوان والإضاءة الحديثة والتقدم التكنولوجي والتناسق الحركي للألحان الموسيقية المصاحبة للأداء كما أنها تتمحور حول فكرة العرض والتي غالبا ما تكون فكرة جديدة مبتكرة.

والعروض الرياضية تتخذ أشكالا كثيرة تحمل في مجملها التعبير عن بيئة العرض التي يقام فيها الحدث (الافتتاح أو الختام) من خلال أداء بعض الحركات التي تتشابه في طريقة الأداء مع بعض من الرقصات الشعبية المميزة لتلك الدولة أو من خلال تنفيذ قصة حركية تحكى التطور الحادث تاريخيا للبيئة المقام بها العرض .

وتعتمد العروض في العصر الحديث على وسائل التقدم التكنولوجي من (ليزر –ألوان – إضاءة – موسيقى الكترونية – ملابس عاكسة للألوان ...) بحيث يكون الهدف الأساسي هو الإبهار واستخدام التقنيات الحديثة والاستفادة من التقدم الذي وصلت إليه الدولة صاحبة العرض.

ولا يمكن لأي باحث بمجال العروض الرياضية في الوقت الحاضر أن يدرك قيمة العروض الرياضية ودورها الرائد في التراث الحضاري دون أن يكون ملما بخفايا تلك العروض بمختلف مناهجها وفنياتها وأساليبها الاستعراضية ويستعرض مواسمها وظروف ممارستها ويواكب تطورها بمختلف تفاصيله عبر العصور المختلفة ليتمكن من بناء قاعدة عريضة من المخرجات العلمية التي تؤهله للتميز في هذا المجال .

وما أريد أن اصل إليه هنا هو أن العروض الرياضية قد أثبتت خلال رحلتها عبر التاريخ أنها أكثر العلوم والفنون حرية من حيث عدم التزامها بقواعد شكلية مطلقة من ناحية ، ومن حيث أنها أثبتت قدرا كبيرا من المرونة في الاستفادة من خصائص ومميزات بعض الفنون الأخرى من ناحية ثانية ، ومن حيث قدرتها السريعة على امتصاص وإذابة هذه الخصائص والمميزات وتحويلها إلى أسلوب خاص يخدم ويحقق أهداف مصمم ومخرج العرض الرياضي من ناحية أخرى .

٢/١ مشكلة البحث (Research problem):

قام الباحث بإجراء دراسة مسحيه للدراسات التي أجريت في مجال العروض الرياضية فى المصادر العلمية المختلفه و في حدود ما توصل إليه الباحث من دراسات و بحوث وجد أنها قليلة ونادرة وان معظمها أجرى على تأثير تلك العروض من النواحي الفسيولوجية ، والنفسية والبدنيه ، والعقلية على الأفراد المشتركين فى العروض الرياضية ولم يتطرق احد الباحثين لإجراء دراسة تحليلية مقارنة لمكونات العروض الرياضية وكان هذا في حد ذاته احد الدوافع الحقيقية لإجراء هذا البحث .

وتعتبر العروض الرياضية المحصلة النهائية لأكثر من علم وفن ، فهي تعبر عن مدى التنسيق بين مجموعات العمل المشاركة في تصميم وإخراج العرض الرياضي إلى حيز الوجود كل في مجال تخصصه ، والعروض الرياضية تكتسب أهميتها من المناسبة المقامة من أجلها.

فهي تعبير صادق يعكس هدف المناسبة بحركات رياضية تحمل في مكوناتها هدف العرض وجمال الشكل وتناسق العمل ودقة الأداء وضبط التوقيت وتعبير الموسيقى عن المضمون،كل ذلك يضفي أهمية بالغة على العروض الرياضية.

ومع دخول وسائل التقدم التكنولوجي من (ليزر-ألوان - إضاءة- موسيقى الكترونية)في مجال العروض الرياضية وأصبح الهدف الأساسي هو الإبهار واستخدام التقنيات الحديثة والاستفادة من التقدم الذي وصلت إليه الدولة صاحبة العرض أدى ذلك لتطور بعض مكونات العروض الرياضية .

وهذا ما يتجلى واضحا في الاحتفالات الأخيرة منذ منتصف الحقبة الأخيرة من القرن العشرين وجميع الاحتفالات التي تمت في القرن الواحد والعشرين حيث اتخذت كل الافتتاحيات أشكال التقدم التكنولوجي والإبهار المرئي بدلا من الاعتماد على إظهار ما يتمتع به أفراد العرض من لياقة بدنية ، وبراعة مصمم العرض في الإخراج للتشكيلات والتحركات واختيار التمرينات المناسبة والألوان والموسيقى والملابس وغيره من المكونات .

وبفضل الاستخدام الأمثل لأساليب البحث العلمي بدأت الدراسات التحليلية في إصلاح المسار والاجتهاد في تحليل العروض الرياضية والاهتمام بإبداع مصممي ومخرجي تلك العروض والمهرجانات العالمية والمحلية بقدر اجتهادهم في تحليل المباريات والألعاب المختلفة والتي لا تقل أهمية عن مجال العروض الرياضية ، بل وأصبحت هذه الدراسات الآن قادرة على رصد المقارنات وتوضيح العلاقات بين المكونات المختلفة لتلك العروض وما تثمره تلك المقارنات من تنوع وثراء ووضع حصاد هذا الجهد بين يدي المهتمين بهذا المجال.

ونظراً لأهمية العروض الرياضية في المناسبات المختلفة واقترابها من بؤرة الاهتمام الجماهيري كما أن تحليل العروض الرياضية (الجانب التحليلي) لا يحظى بالاهتمام الكافي ، وكما أن تحليل هذه العروض وإبراز ما بها من مواطن قوة، وجمال، وجذب يفيد العاملين في مجال العروض الرياضية نحو تصميم أفضل كل تلك العوامل مجتمعة بالإضافة إلى نتائج الدراسات السابقة دعت الباحث للقيام بتحليل مقارن لمكونات العروض الرياضية في العصر الحديث.

٣/١ أهمية البحث والحاجة إليه (The importance of research needed):

١/٣/١ الأهمية العلمية للبحث (The importance of scientific research):

إن طلاب وخريجي كليات التربية الرياضية مطالبين بإقامة عروض رياضية في مجال عملهم سواء بالمدرسة أو بالجامعة أو أي هيئة يعمل بها في المناسبات المختلفة أو احتفالات سواء على مستوى الهيئة أو على مستوى المدينة أو على مستوى المحافظة أو حتى المستوى القومي، لذا وجب عليهم في تلك العروض تقديم فقرات تتضمن على الأقل فقرة من التمرينات وبالتالي عليهم معرفة المعلومات الكافية عند تصميم العروض الرياضية وهذا ما يسعى الباحث جاهدا لتحقيقة .

كما انه يجب أن يتوافر لدى الباحثين أوصاف دقيقة للظاهرات التي يدرسونها, قبل أن يمكنهم تحقيق تقدم كبير في حل المشكلات. ولذا فإن التطورات الأولى في البحوث التربوية, كما في سائر الميادين, قد حدثت في ميدان الوصف.

ولكي يحل الباحثون الوصفيون المشكلات التي تتعلق بالظواهر المختلفة أو المنهج المستخدم, فأنهم يوجهون مثل هذه الأسئلة المبدئية:- ماذا يوجد ؟ - ما هو الوضع الحالي لظاهره ؟ وهدفهم هو: تحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة أي البحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص.

إن الباحث الوصفى يصور الوضع الراهن في بعض الأحيان، ويحدد العلاقات التي توجد بين الظاهرات أو التيارات التي تبدو قي ظاهرة معينة، ومن حين لآخر يحاولون وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة. (١١ :٢٩٢)

ومن خلال الإطلاع والمسح المرجعي في (حدود علم الباحث) لاحظ قصور في المكتبة العربية وافتقارها لمثل هذا النوع من الدراسات.

٢/٣/١ الأهمية التطبيقية للبحث (The importance of applied research)

إن من المشوق ملاحظة الأهداف التي من أجلها دخلت التربية البدنية حياة الناس في مختلف الأقطار والثقافات ،فمن الإنسان البدائي حتى العصر الحاضر والنشاط البدني يلعب دورا في حياة الناس، وذلك إما عن طريق غير مباشر أو عن طريق مباشر. (٢٩: ٢٩٧)

كما أن مكونات العروض الرياضة في العصر الحديث لها العديد من الجوانب لايمكن فهمها إلا عن طريق تحليل الأعمال الجيدة منها والتي شهد لها الجمهور والمتخصصون في مجال العروض الرياضية ، ففي المناسبات العالمية تحاول الدولة المضيفة أن تقدم أعلى مستوى من العروض لتظهر مدى ما وصلت إليه من تقدم ليس فقط من الناحية الرياضية وإنما من مختلف النواحي الفنية والتكنولوجية لتظهر أمام الدول الأخرى بصورة مشرفة.

أما الجمهور فيترقب مثل هذه المناسبات ليرى ويشاهد فكر الدولة المقدمة للعروض ، وقد كتبت احد الجرائد المصرية الصادرة عقب انتهاء حفل افتتاح دورة أتلانتا ١٩٩٦(أن نصف سكان الكرة الأرضية حرموا من النوم لمشاهدة الافتتاح) نظرا لاختلاف التوقيت بين الدول مما يدل على متابعة الجمهور لمثل هذه العروض.

ورغم ذلك فإن إكمال النقص وسد الحاجة, وإن كان ينهي نوعا من المشكلات, فإنه يؤدي إلى– أو يمهد لظهور نوع آخر من المشكلات،وذلك من طبيعة الحياة, وخواص أنشطة الإنسان التي منها العلم. (٣٨: ٢)

ومن هنا تظهر أهمية هذا البحث حيث يقوم بتحليل مكونات بعض العروض الرياضية في العصر الحديث والمقدمة بالمناسبات المختلفة(المحلية – الأفريقية – العالمية)في العصر الحديث للاستفادة منها في تصميم أي عرض رياضي كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسة كمرشد للقائمين بتصميم العروض الرياضية.

إن إلقاء الضوء على تلك الأعمال بمكوناتها الأساسية يكون عاملا محفزا لعمليات الابتكار والإبداع لدى المهتمين بمجال العروض الرياضية وذلك من خلال وضع قاعدة عريضة من مكونات العروض الرياضية متنوعة من مختلف الثقافات والمناسبات لتساعد المصممين في استخدام ما يراه مناسبا للعرض الرياضي وفى الوقت نفسه ما يناسب ظروف مجتمعة.

لذا فإن تحليل محتويات مثل هذه العروض يعطى لمدرس التربية الرياضية وللطالب المعلم وللعاملين في مجال العروض الرياضية فكرة جيدة أو نموذج جيد لما يجب أن تكون عليه هذه العروض وبالرغم من أهمية ذلك فإن الدراسات السابقة في مجال العروض الرياضية كانت قليلة وفى نفس الوقت أجرى معظمها على الأفراد المشتركين في العرض ومدى تأثير العروض عليهم .

٤/١ أهداف البحث (Research goals):

يهدف البحث إلى القيام بدراسة تحليلية مقارنة لمكونات العروض الرياضية في العصر الحديث وذلك من خلال:

١- التعرف على التطور الحادث في مكونات العروض الرياضية في العصر الحديث.
٢- استخلاص الأسس الفنية التي يبنى على أساسها كلا من الحركة والشكل واللون والموسيقى والعلاقات التي تربط كلا منهما بالأخر.
٣- استخلاص مبادىء التكوين الأساسية للعروض الرياضية في العصر الحديث والعلاقات التي تربط كلا منها بالأخر.

٥/١ تساؤلات البحث (Research questions) :

فى ضوء أهداف البحث يضع الباحث التساؤلات التالية :-

٤- ما هو التطور الحادث في مكونات العروض الرياضية في العصر الحديث؟
٥- ما مدى الارتباط بين المضمون وكلا من الحركة والشكل واللون والموسيقى في العروض الرياضية في العصر الحديث موضوع البحث؟
٦- ما هي مبادىء التكوين الأساسية للعروض الرياضية في العصر الحديث ومدى الارتباط بينها في العروض الرياضية موضوع البحث؟

٦/١ مصطلحات البحث (Search Terms)

١/٦/١ العروض الرياضية (sporting shows):

تطرق عدد قليل من العلماء والخبراء في الكتابة حول العروض الرياضية كما أن المكتبة العربية تفتقد لمثل هذا التخصص الهام ، وقد قام الباحث بحصر عدد من التعاريف للعروض الرياضية جاء في مقدمتها ما تشيراليه عطيات خطاب(١٩٨٧) نقلا عن(**krakht**)في تعريف العروض الرياضية بأنها

"الحركات البدنية المعبرة والمكونة طبقا للمبادئ التربوية الفسيولوجية والحركية والجمالية والتي تؤدى بواسطة مجموعه كبيرة من الأفراد في وقت واحد مع ارتباط الأداء بالمصاحبة الموسيقية أو الغنائية المعبرة(أو اى مصاحبه أخرى كالتصفيق مثلا) وذلك بغرض عرضها أمام الجماهير أو المشاهدين لكي تعبر اصدق تعبير عن مستوى المشتركين ومدى تطورهم في المجال الرياضي". (٥: ١٣)

٢/٦/١ مكونات العرض الرياضي (components sporting shows) :

هي تلك الأجزاء الرئيسية التي تكون في مجموعها العرض الرياضي والتي يمكن تقسيمها إلى (تشكيل الدخول – التمرينات – التشكيلات والتكوينات – التشكيل النهائي أو تشكيل الختام – تشكيل الخروج) . (٤٣ :٢٥٠).

openkenan.com

١/٦/٣ التشكيل (Configuration)

هو التنظيم والاصطفاف، وهو يعبر عن العلاقة المكانية للتلاميذ والرياضيين خلال الأداء الرياضي .(٧٤ :٢١٧)

١/٦/٤ التحليل الفني (Descriptive Analysis) :

يشتمل العمل الفني على قيم حسية وقيم رمزيـــة،ومن التحلـــيلات الفنيـــة التحليـــل الوصفى **Descriptive Analysis** حيث يتم وصف العناصر المرئية المكونـــة للعمـــل الفني. (٨٠: ١٦٧)

١/٦/٥ ربط موسيقى (Music linking):

الترابط مع الموسيقى المصاحبة والتي لها متطلبات خاصـــة مـــن الضـــروري أن تتطابق الموسيقى مع الحركة.(٧٤ : ٤٣٩)

١/٦/٦ إيقاع موسيقى (The rhythm of music):

هو الحلقة التي تربط العقل بالحواس ،وهو المنظم في سير اللحـــن وتدفقـــة وفقـــا لعلاقات مختلفة الشكل والزمن ، هو احد العناصر الأساسية في سلم تطور الفن الموسيقى، وهو النظام والتناسب في المكان والزمان الذي ينتج عنة أفضل تنظيم للخطوط والأشـــكال والحركات والأصوات.(٧٤: ١٣٨، ٨٤٨)

١/٦/٧ العصر الحديث (Modern age) :

يطلق مسمى عصر النهضة على الفترة الواقعة بين القرن الرابع عشـــر والقـــرن السادس عشر في أوروبا .ومصطلح النهضة يعنى المولد أو البعث الجديد ،إذ فـــي تلـــك الفترة تم مولد التربية الحديثة . وتعد تلك القرون الثلاثة هي مرحلة الانتقال مـــن نهايـــة العصور الوسطي إلى بداية العصر الحديث .(٩١: ١٠٩)

١/٦/٨ الإدراك (Perception) :

هو استجابة عقلية على مثيرات حسية معينة من حيث أن هذة المثيرات ذات أشكال حسية من حيث معناها ورموزها ودلالاتها،وهو أيضا عبارة عن تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تصل (الأحاسيس)لزيادة الوعي بأنفسنا وبما يحيط بنا . (٧٤ :٤٣)

١/٦/٩ اللون (Color)

إحساس بصري يتوقف إدراكه على طول الموجات الضوئية المنبعثة من الجسم إلى العين حيث تدركها الشبكية إلى أن تصل نبضاتها إلى المخ فيترجمها إلى رموز وأشـــكال وعلاقات . (٩: ٣٦)

١/٦/١٠ مكملات الملابس (Clothing supplements)

عبارة عن الكماليات التي تضاف لتحسين وتجميل المظهر فهي على سبيل المثال الحقائب والأحزمة والقبعات والأحذية والقفازات والكرافتات والحلي ،أي أنها الأشياء الثانوية التي قد ترتدي مع الثياب وعادة لايمكن الاستغناء عنها لأنها تكمل المظهر الكلى للفرد . (٦٢: ٦٩)

١/٦/١١ الإيقاع (الرتم) (Rhythm):

هو الحركة المنظمة والمدة الزمنية التي يجب أن تتوفر في المقطوعة الموسيقية أو الغنائية والتي يعبر عن قيمتها العلامات الموسيقية المعروفة بأشكالها المختلفة (٤٢: ١٠٠)

١/٦/١٢ المترونوم (Almternom)

عبارة عن جهاز يشبة الساعة في حركتة المنظمة ،شكلة مخروطي،في وسطة عمود معدني يسمى رقاص فيه قطعة معدنية مثلثة الشكل متحركة، وإلى جانبي الرقاص نكتب الاصطلاحات الإيطالية الموسيقية،وإلى جانب تلك الكلمات توجد أرقام توازى الكلمات تماما ، وعندما يطلب تعيين سرعة معينة سواء أكانت سريعة من نوع (اليكرو)أم بطيئة من نوع (آداجيو) أو متوسطة من نوع (موديراتو)، تثبت القطعة المعدنية المثلثة إلى جانب الاصطلاح والرقم ،فيتحرك الرقاص بمقدار السرعة المطلوبة ويعطى الإيقاع اللازم للحركة،ويعمل المترونوم بواسطة الزنبرك كالساعة تماما،وقد إخترعة عالم المانى أسمة (**males**). (٤٢: ١٠٥)

١/٦/١٣ الإيقاع الموسيقي (Tempo of music)

يعرف بأنه " تقسيم الوحدة الزمنية لصوت أو أكثر بمقادير متساوية أو مختلفة النسب في الطول والقصر ، والقوة والضعف بتنسيقها بشكل منتظم " . (٢٨: ٢٣٣)

obeikandl.com